مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 03، 16/ 06/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الصدق العاملي لمقياس الذكاء العاطفي وفق نموذج جولمان

Construct Validity of the Emotional Intelligence scale according to the Gollman model

آيت سعيد محمد سعيد* Ait Saïd Mohamed Saïd acirem1998@gmail.com	علم النفس	جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم- (الجزائر)
أد. على طاجين Ali Tadjine tadjinali@yahoo.fr	علم النفس	جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم- (الجزائر)

DOI : 10.46315/1714-011-003-048

الإرسال: 2021/01/01 **القبول**: 2021/04/26 **النشر**: 2022/06/16

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى فحص البنية العاملية لمقياس الذكاء العاطفي وفق نموذج جولمان لدى مديري المدارس الابتدائية، حيث طبق المقياس المكون من 30 مفردة على عينة مكونة من 230 مدير مدرسة ابتدائية. وتم استخلاص عدد العوامل باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، واستخدم التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من عدد العوامل المستخرجة. وللتحقق من دلالات الصدق والثبات، استخدم الصدق البنائي والثبات المركب. وقد توصلت الدراسة لأدلة تدعم البنية العامليه الخماسية العوامل حسب نموذج جولمان لمفهوم الذكاء العاطفي.

كلمات مفتاحية: الذكاء العاطفي ؛ الصدق العاملي؛ نموج جولمان

Abstract: This study aimed to examine the factorial structure of the emotional intelligence scale among elementary school principals according to the Gollman model in Tiaret Willaya. The scale included 30 items was conducted among 230 elementary school principals. Exploratory factor analysis was performed to determine the number of factors of EI. Confirmatory factor analysis was performed to verify the number of factors. To verify the validity and reliability of scale، a structural validity and a composite reliability was determined.

Keywords: Emotional intelligence ; factorial structure . Goleman model

*-مقدمة :

تعد الإدارة المدرسية الركيزة الأساسية والمحرك المحوري لجميع عناصر المدرسة وفعاليتها وسلوكياتها التربوية والإدارية والاجتماعية، وتلعب الدور المهم في حياة التلميذ، ويمثل المدير القائد الذي يمتلك زمام جميع الأمور في المدرسة، ويتميز بمواصفات خاصة تؤهله للقيام بهذه المهمة، وبالتالي فان نجاح أو فشل المهمة الموكلة للمدرسة يعود علية بالدرجة الأولى، ونجد في

*- الباحث المُرسل: acirem1998@gmail.com

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

مقدمة هذه المواصفات القدرات العقلية التي يجب أن يتمتع بها مدير المدرسة، وخاصة ما يتعلق بالذكاء العاطفي، حيث يتطلب هذا المكون معرفته بانفعالاته، واستغلالها في اتخاذ القرارات من خلال تبني استراتجيات في التفكير تضمن حلول للمشكلات التي تواجه المدير من اجل مساعدة الطاقم التربوي في أداء المهمات، وضمان السير الحسن للمؤسسة التربوي، فمدير المدرسة الذكي انفعاليا يمكنه السيطرة على مشاعره، وتكون له القدرة على إقامة علاقات مميزة والاستفادة من ردود أفعال المعلمين واستغلال مشاعرهم لفائدة توفير المناخ المدرسي المثالي لتحقيق النجاح المهني في المدرسة.

الإشكالية:

نتيجة لوجود العديد من التصورات حول مكونات الذكاء العاطفي، حيث حددها جولمان في خمسة مكونات ويفضل أن تتواجد في كل نشاط فردي وجماعي، وتشمل الوعي بالذات، ومعالجة الجوانب الوجدانية، والدافعية، والتعاطف العقلي، والمهارات الاجتماعية. بينما حصرها سالوفي وماير في أربعة أبعاد وهي إدراك المشاعر والتعبير عنها، وضوح التفكير من خلال التحكم في المشاعر، فهم الانفعالات، إدارة الانفعالات. في حين حددها ماكدويل وبيل بستة أبعاد، وهي الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، التعاطف، دافعية الذات، تداول العلاقات، إدارة انفعالات الآخرين. جاءت هذه الورقة لتفحص البنية العاملية لمفهوم الذكاء العاطفي وتستخلص أهم العوامل المكونة للمفهوم وفق نموذج جولمان لدى مديري المدارس الابتدائية التابعين لمديرية التربية لولاية تيارت، وتجيب على التساؤل التالي:

- هل مفهوم الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الابتدائية هو نموذج خماسي العوامل من الدرجة الأولى؟

-هل يتوفر نموذج الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الابتدائية على مؤشرات الصدق العاملي؟

الفرضيات:

الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الابتدائية هو نموذج خماسي العوامل من الدرجة الأولى.

يتوفر نموذج الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الابتدائية على مؤشرات الصدق العاملي.

مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 03، 16/ 06/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

البنية العاملية:

يقصد بالبنية العاملية في هذه الدراسة. مجموعة العوامل الافتراضية الكامنة التي تقف خلف مجموعة من العبارات المشكلة لمقياس الذكاء العاطفي لمديري المدارس الابتدائية.

اولا : الجانب النظري:

1.1.نموذج جولمان الذكاء العاطفي:

قدم (جولمان) نموذج للذكاء العاطفي معتمدا على عمل ماير وسالوفي، الا انه يعتبر من النماذج المختلطة التي تمزج قدرات الذكاء العاطفي مع سمات وخصائص الشخصية متمثلة في خصائص الصحة، السعادة، الدافعية والقدرات التي تجعل الفرد فعالا في المشاركة الاجتماعية، ويشير جولمان إلى أن الذكاء العاطفي عبارة عن القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلى تحفيز ذواتنا، وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل فعال، وبذلك بين جولمان أن الذكاء العاطفي مكون من خمس مجالات أساسية، وهي:

الوعي بالذات: ويشير ذلك إلى معرفة الشخص لعواطفه وإحساسه بها واستخدامها للوصل إلى قرارات مناسبة.

إدارة الانفعالات: ويشير إلى قدرة الفرد على إدارة أفعالة وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة وبمرونة تحت ظل ظروف ومواقف مختلفة.

حفز الذات: ويشير إلى أن الفرد يعتمد على قوة دفع داخلية لتحقيق أهدافه وطموحاته.

التعاطف: ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك ما يشعر به الآخرين ومعرفة أحاسيسهم.

التفاعل مع الآخرين: وتشير إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتفاعل

2.1. تعريف الذكاء العاطفي:

عرّفه ماير وسالوفي (Mayer & Salovey :1995) بأنه القدرة على فهم الانفعالات الذاتية والتحكم بها وتنظيمها وفق فهم انفعالات الآخرين والتعامل في المواقف الحياتية وفق ذلك.

عرفه جولمان (Goleman :1995) بأنه مجموعة من المهارات العاطفية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

ويُعرف مصطفى أبوسعد (2005) بأنه: " عبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقا من هذه المهارات".

3.1. أبعاد الذكاء العاطفي ومكوناته:

قسم بار- أون (Bar-on:1996) الذكاء العاطفي إلى ستة أبعاد هي: البعد الشخصي، بعد تكوين العلاقات مع الآخرين، التكيف، التحكم في الضغوط، المزاج العام، الانطباع الإيجابي (in: Ladd & Chan، 2004: 96)، يرى سولواي وكارتريت (Solloway&Cartright:2008)أن للذكاء العاطفي أربعة أبعاد هي: الوعي بالذات، الوعي الاجتماعي، إدارة العلاقات، إدارة الذات. ويرى صبحي الكفوري (2007) أن هناك خمسة أبعاد للذكاء العاطفي هي: الوعي بالذات، التحكم في الانفعالات، المهارات الاجتماعية، دافعية الذات، التعاطف.

4.1. النماذج النظرية للذكاء العاطفي:

قدم جولمان(1995) نموذج للذكاء العاطفي يعتمد على سمات وخصائص شخصية للفرد تشمل قدرات والدوافع الذاتية والنفسية للفرد، وقد عرف جولمان الذكاء العاطفي بأنه مجموعة المهارات العاطفية التي يتمتع الفرد بها وتلزم للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة، وعرف في موضع آخر الذكاء العاطفي بأنه القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين وتحفيز ذاتنا، وعلى إدارة انفعالاتنا وعواطفنا وعلاقاتنا مع الآخرين بشكل فعال.

اقترح ماير وسالوفي (1997) نموذجا للذكاء العاطفي ينظران فيه للذكاء العاطفي على أنه مجموعة من القدرات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية، وتختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي، وتنظيم وإدارة الانفعالات.

ثانيا: إجراءات الدراسة الميدانية:

1.2.مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المدراء الذين يعملون في المدارس الابتدائية التابعة للمقاطعات الإدارية التابعة لمديرية التربية لولاية تيارت والبالغ عددهم 526 مدير وفقا لسجلات هذه مديرية التربية لولاية تيارت للسنة الدراسية 2018/2017.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

2.2.عينة الدراسة:

حرصا من الباحث على توفير الشروط اللازمة لعينة الدراسة، اختيرت عينة قصدية بلغ عدد أفرادها 230 تتوزع على المقاطعات الإدارية التابعة لمديرية التربية لولاية تيارت.

3.2.حدود الدراسة :

تتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة في المدارس الابتدائية التابعة جغرافيا لمقاطعات الإدارية التابعة لمديرية التربية لولاية تيارت، أما الحدود الزمنية فتتمثل في الفترة التي سيتم خلالها تنفيذ الدراسة وهي السداسي الأول من السنة الدراسية 2019/2018 فيما تتمثل الحدود البشرية في مديري المدارس الابتدائية.

4.2.أداة الدراسة وطرق التحقق من صلاحيتها:

الإطلاع على المقاييس :

اطلع الباحث على مجموعة من المقاييس التي أعدت لقياس هذا المفهوم في الدراسات السابقة ومن بين المقاييس التي تم الإطلاع عليها والاستفادة منها في بناء الاستبيان المتعلق بهذه الدراسة، مقياس فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001) مقياس السيد السمادوني (2001)،

وقد تم مراعاة القواعد الخاصة في تصميم الأداة بوضع الأسئلة وصياغتها واستخدام أسئلة من النوع المغلق، ومن خلال استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لكامل عبارات الاستبيان.

تصميم أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، وأساساً لمعرفة آراء واتجاهات عينة الدراسة. حيث تم مراعاة القواعد الخاصة في تصميم الأداة بوضع الأسئلة وصياغتها واستخدام أسئلة من النوع المغلق. ويتكون الاستبيان في صورته الأولية من (30) فقرةً، يتناول العبارات المعبرة عن الذكاء العاطفي والتي أمكن صياغتها في الأبعاد التالية الوعي بالذات، معالجة الجوانب الوجدانية، الدافعية، التعاطف العقلي، المهارات الاجتماعية. وكانت الإجابات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا).وقد راعى الباحث في صياغته لعبارات الاستبيان البساطة والسهولة قدر المستطاع بحيث تكون مفهومة لعامة المبحوثين.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

التحقق من صلاحية الأداة:

للتحقق من صلاحية الأداة، قام الباحث بعرض الأداة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عبد الحميد بن باديس، وأساتذة من خارج الجامعة، وقد تفضلوا مشكورين بإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول مفردات الأداة، وعلى ضوء هذه الاقتراحات قام الباحث بحذف بعض العبارات وإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين.

5.2.الأساليب الإحصائية:

في ضوء فروض الدراسة، وأهدافها، ووفقاً لطبيعة البيانات التي تم تجميعها ميدانياً، اعتمد الباحث على الأساليب الإحصائية التالية:

التحليل العاملي الاستكشافي:

استخدم الباحث هذا الأسلوب لاستخلاص العوامل ومعرفة مساهمة الفقرات في تشكيل هذه العوامل، بالإضافة إلى إمكانية التخلص من الفقرات التي يقل تشبعها عن 0.40. حسب ما ورد في الدراسات التالية:

التحليل العاملي التوكيدي:

استخدم الباحث هذا الأسلوب لاختبار العلاقات الارتباطية بين العوامل المستخرجة للمفهوم، والتأكد من صدق وثبات البنية العاملية للذكاء العاطفي.

ثالثا: النتائج:

قامت الدراسة الحالية بالتاكد من الصدق البنائي لمقياس الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الابتدائية للمقاطعات الإدارية التابعة لمديرية التربية لولاية تيارت. حيث تعتبر هذه الدراسة امتداداً لأبحاث سابقة عملت على توفير أدوات قياس تتمتع ببنية عاملية صادقة وثابتة. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقا لأسئلة الدراسة:

السؤال الأول: هل الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الابتدائية هو نموذج خماسي العوامل من الدرجة الأولى.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإتباع الإجراءات التالية:

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

1-التأكد من شروط إجراء التحليل العاملي:

اعتدالية التوزيع:

لمعرفة طبيعة توزيع عينة الدراسة استخدم الباحث اختبار كولمجوروف – سميرنوف، حيث بلغت قيمة إحصائي الاختبار 0.76 باحتمالية 0.57 وهي دالة عند مستوى 0.025. وهذا دليل على تمتع بيانات العينة بالتوزيع الطبيعي.

فحص مصفوفة الارتباط:

من خلال معاينة نتائج التحليل الإحصائي لبيانات العينة. نلاحظ خلو مصفوفة الارتباط للذكاء العاطفي من أي معامل ارتباط يتجاوز 0.90 أو يقل عن 0.30 أو يساوي الصفر أو وجود ارتباط تام.

الازدواج الخطي:

لقد بلغت قيمة محدد المصفوفة (Determinant = 0.00005)، وهي أكبر من القيمة المحددة 0.00001 وهذا يعني عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي بين عوامل الذكاء العاطفي.

كفاية حجم العينة:

من خلال معاينة نتائج التحليل الإحصائي لبيانات العينة. تبين بأن قيمة KMO بلغت 0.787 وهي أكبر من 0.50 بما يعبر عن كفاية لحجم العينة لإجراء التحليل العاملي. أما فيما يخص اختبار بارتلت فهو دال عند مستوى 0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 وهذا دليل على أن هذه المصفوفة لا تمثل مصفوفة الوحدة.

2- إجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

للكشف عن البنية العاملية ذات الدلالة النظرية لمفهوم الذكاء العاطفي، استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي بتوظيف طريقة المركبات الأساسية (Pc)، واستخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax)، معتمدين في استخراج عدد العوامل على محك كايزر الذي يعتمد في قبوله للعامل على أن تكون قيمة الجذر الكامن أكبر أو تساوي الواحد، وتم إقصاء الفقرات التي لها اشتراكية أقل من 0.40.

مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 03، 16/ 06/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

استخلاص العوامل:

من استقراء نتائج التحليل العاملي الاستكشافي نجد خمسة عوامل تجاوزت قيمة الجذر الكامن لها الواحد الصحيح وفق محك كايزر، حيث فسرت هذه العوامل مجتمعة نسبة 49.687 % من التباين الكلي للمصفوفة العاملية حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول 4.360 وتفسر 14.533 % من التباين الكلي في حين بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الثاني 3.760 وتفسر 12.535 % من التباين الكلي، وبلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الثالث 2.902 وتفسر 9.672 % من التباين الكلي، وبلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الرابع 2.171 وتفسر 7.235 % من التباين الكلي، وبلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الخامس 1.713 وتفسر 5.711 % من التباين الكلي، وهذا ما يؤكده الجدول (1) :

الجدول (1) توزيع الجذور الكامنة ونسب التباين المفسر للعوامل المستخلصة بعد التدوي

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين التراكمي المفسر
1	4.360	14.533	14.533
2	3.760	12.535	27.068
3	2.902	9.672	36.740
4	2.171	7.235	43.976
5	1.713	5.711	49.687

المصدر:من اعداد الباحث

مصفوفة العوامل المستخلصة بعد التدوير:

يعرض الجدول (2) تشبعات العبارات على العوامل الخمسة، بعد إعادة توزيع التباين الذي يفسره كل عامل بالتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس، وحذف ثلاثة عبارات يقل تشبعها عن(0.40) وفقا لـ هر وآخرون(Hair&all، 2010).

الجدول(2) قيم تشبع الفقرات لمقياس الذكاء العاطفي بعد التدوير

العوامل / الفقرات	العامل1	العامل2	العامل3	العامل4	العامل5
ف7	.812				
ف13	.812				
ف24	.762				
ف19	.748				

ف1	.708				
ف28	.673				
ف12		.759			
ف 27		.715			
ف18		.713			
ف23		.712			
ف6		.707			
ف30		.646			
ف4			.712		
ف26			.696		
ف21			.693		
ف10			.674		
ف16			.667		
ف29			.629		
ف8				.741	
ف14				.720	
ف20				.688	
ف2				.687	
ف25				.595	
ف11					.756
ف17					.738
ف5					.694
ف22					.661

المصدر:من اعداد الباحث

اعتمادا على أدبيات البحث وبناء، على مصفوفة العوامل التي تم الحصول عليها بعد التدوير المتعامد باستعمال طريقة الفاريماكس ومن خلال الإطلاع على محتوى العبارات التي تتشبع على العامل من المقياس يمكن تسمية العوامل الخمسة المستخرجة كالتالي:

يتضمن العامل الأول الفقرات التي تشبعت عليه وهي (ف1، ف7، ف13، ف19، ف24، ف28) والذي نسميه عامل إدارة الانفعالات، يتضمن العامل الثاني الفقرات التي تشبعت عليه وهي (ف6، ف12، ف18، ف23، ف27، ف30) والذي نسميه عامل المهارات الاجتماعية، ويتضمن العامل الثالث الفقرات التي تشبعت عليه وهي(ف4، ف10، ف16، ف21، ف26، ف29) والذي نسميه الدافعية، ويتضمن العامل الرابع الفقرات التي تشبعت عليه وهي(ف2، ف8، ف14،

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

ف20، ف25) والذي نسميه عامل التعاطف العقلي، ويتضمن العامل الخامس الفقرات التي تشبعت عليه وهي (ف5، ف22، ف11، ف17) والذي نسميه عامل الوعي بالذات.

النتيجة:

كشفت الدراسة الحالية أن مفهوم الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الابتدائية هو مفهوم متعدد العوامل يضم خمسة عوامل هي: الوعي بالذات، معالجة الجوانب الوجدانية، الدافعية، التعاطف العقلي، المهارات الاجتماعية.

3- اجراء التحليل العاملي التوكيدي:

تصميم النموذج العاملي:

من خلال نتائج التحليل العاملي الاستكشافي وبالاعتماد على أدبيات الموضوع توصل الباحث إلى تصميم نموذج عاملي من الرتبة الأولى يضم خمسة عوامل، الوعي بالذات، معالجة الجوانب الوجدانية، الدافعية، التعاطف العقلي، المهارات الاجتماعية.

تقدير معالم النموذج:

استخدمت طريقة الأرجحة العظمى (ML) لتقدير معالم النموذج.

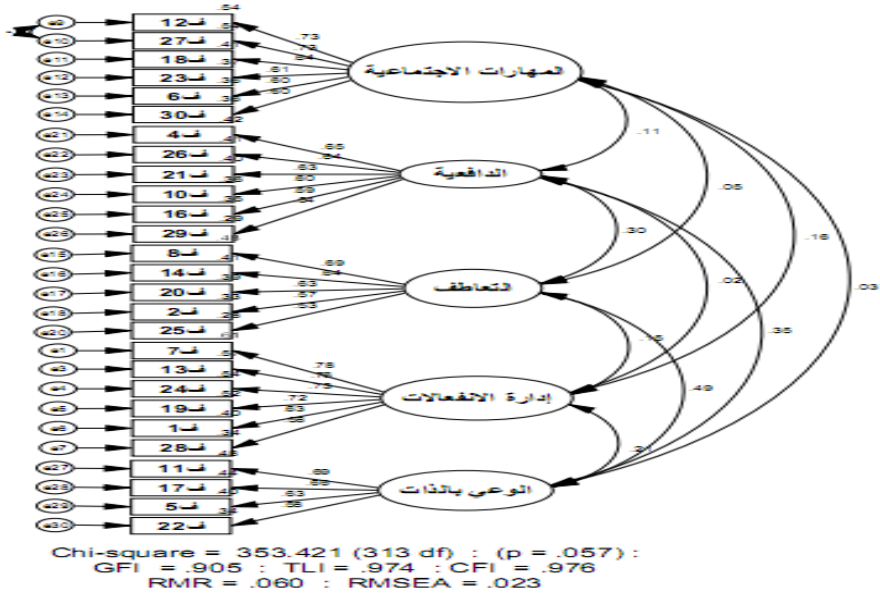

الشكل (1) النموذج الخماسي لعوامل الذكاء العاطفي

المصدر: مخرجات برنامج اموس الاصدار20

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

من خلال نتائج التحليل التي يظهرها الشكل (1) نلاحظ بان تشبعات المؤشرات لكل بعد من أبعاد الذكاء العاطفي تجاوزت القيمة 0.40، وهذا دليل على أن بيانات العينة الخاصة بمقياس الذكاء العاطفي صالحة لإجراء التحليلات الإحصائية.

اختبار جودة المطابقة:

من خلال ما يظهره الجدول (7) من نتائج مستخرجة من برنامج Amos بعد التعديل البسيط على النموذج، قمنا بمقارنة قيم مؤشرات جودة المطابقة المحسوبة بقيم درجة القطع لهذه المؤشرات فوجدنا أن معظم المؤشرات تقع ضمن المجال المسموح.

الجدول(7) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج العاملي الخماسي للذكاء العاطفي

المؤشر	القيمة
نسبة كا2 /دح	1.090 P = 0.132
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	GFI=0.908
مؤشر جذر متوسط البواقي المعياري (SRMR)	SRMR =0.05
جذر متوسط خطأ التقريب (RMSEA)	RMSEA=0.01
مؤشر المطابقة المعياري (TLI)	TLI=0.982
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	CFI=0.984
محك المعلومات لأيكيك (AIC)	النموذج 471.034 النموذج المستقل 756.000

المصدر: من اعداد الباحث

بلغت قيمة مربع كاي 341.034 وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) باحتمالية p = 0.132، وبلغت قيمة مربع كاي المعياري 1.090 وهي أقل من 2 مما يدل على قبول النموذج المفترض، في حين بلغ محك المعلومات لأيكيك للنموذج الحر 471.034وهي اصغر من نظيرتها للنموذج المشبع، وفي المقابل نجد أن أغلب مؤشرات المطابقة وقعت ضمن المدى المثالي لكل مؤشر، حيث نجد أكثر مؤشرات المطابقة فعالية وأداء هو مؤشر جذر متوسط البواقي المعياري (SRMR) والذي بلغت قيمته 0.05، أما الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) والتي تدل القيمة التي تزيد عن 0.08 على هذا المؤشر على سوء المطابقة، فقد بلغت قيمته في هذا النموذج 0.025، بالإضافة إلى مؤشر المطابقة المعياري (TLI) الذي بلغت قيمته 0.97، ومؤشر المطابقة المقارن (CFI) الذي بلغت قيمته 0.97، باستثناء مؤشر جودة المطابقة (GFI) الذي بلغت

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

قيمته 0.90 وهي أقل من المدى المثالي، ومن خلال هذه النتائج يمكن القيام بالتعديلات التي اقترحها البرنامج.

النتيجة:

جاءت مؤشرات جودة المطابقة بعد تعديل النموذج في حدود المجال المسموح. ومن هنا يمكن اعتبار النموذج العاملي الخماسي مقبول بنائيا طبقا لمؤشرات جودة المطابقة.

السؤال الثاني: هل يتوفر نموذج الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الابتدائية على مؤشرات الصدق العاملي.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإتباع الإجراءات التالية:

1- ثبات البنية العاملية للنموذج:

قام الباحث بحساب الثبات المركب (CR) واعتمد علي ألفا لكرونباخ كمؤشر على الاتساق الداخلي للذكاء العاطفي وجاءت النتائج حسب الجدول التالي.

جدول رقم (3) معاملات الثبات لأبعاد الذكاء العاطفي

	α	CR
التعاطف	0.748	0.873
المهارات	0.808	0.879
الدافعية	0.778	0.882
الوعي	0.752	0.872
الانفعالات	0.722	0.865

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال المقارنات لنتائج الجدول (3) يتضح بأن قيم الثبات المركب(CR) مقبولة لجميع الأبعاد حيث تجاوزت قيم معامل ألفا لكرونباخ (α) لكل بعد من أبعاد الذكاء العاطفي.

2- صدق البنية العاملية للنموذج:

تم التأكد من صدق البناء عن طريق دلالات الصدق العاملي من خلال مؤشرات الصدق التقاربي والصدق التمايزي، حيث تم توصيف النموذج الموضح في الشكل (1) باستخدام برنامج Amos الإصدار 20، وللتحقق من ملائمة البيانات للنموذج تم تقدير البارامترات بطريقة الأرجحية العظمى(ML) باستخدام مؤشرات المطابقة الأكثر استخداما في مجال النمذجة والتي أثبتت الدراسات التقويمية جدارتها.

أ.الصدق التقاربي:

قام الباحث بقياس متوسط التباين المستخرج (AVE) لكل عامل من عوامل الذكاء العاطفي وجاءت النتائج حسب ما يظهره الجدول (4):

الجدول(4) الثبات المركب ومتوسط التباين المستخرج لأبعاد الذكاء العاطفي

	AVE	CR
التعاطف	0.589	0.873
المهارات	0.553	0.879
الدافعية	0.557	0.882
الوعي	0.631	0.872
الانفعالات	0.517	0.865

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال المقارنات التي تمت واعتمادا على نتائج الجدول (4) تأكدنا من تمتع عوامل النموذج بالصدق التقاربي لأن قيم متوسط التباين المستخرج (AVE) لكل بعد تجاوز القيمة 0.50، وهو أصغر من الثبات المركب(CR).

ب.الصدق التمايزي:

قام الباحث بقياس مربع التباين لأقصى المشترك بين العوامل (MSV) ومتوسط مربع التباين المشترك (ASV) وجاءت النتائج حسب الجدول التالي:

الجدول(5) مؤشرات الصدق البنائي لنموذج الذكاء العاطفي

	AVE	MSV	ASV
التعاطف	0.589	0.244	0.147
المهارات	0.553	0.189	0.156
الدافعية	0.557	0.187	0.127
الوعي	0.631	0.244	0.163
الانفعالات	0.517	0.123	0.111

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال المقارنات التي تمت اعتمادا على نتائج الجدول(5) جاءت قيم كل من مربع التباين الأقصى المشترك بين العوامل (MSV) أصغر من قيم متوسط التباين المستخرج (AVE)،

وقيم متوسط مربع التباين المشترك (ASV) اصغر من قيم مربع التباين الأقصى المشترك (MSV) لكل عوامل النموذج وهذا مؤشر دال على تمتع النموذج بالصدق التمايزي.

الجدول(6) مصفوفة الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج للعوامل

	التعاطف	المهارات	الدافعية	الوعي	الانفعالات
التعاطف	**0.767**				
المهارات	0.355	**0.743**			
الدافعية	0.305	0.432	**0.746**		
الوعي	0.494	0.435	0.354	**0.794**	
الانفعالات	0.351	0.349	0.322	0.307	**0.719**

المصدر: من اعداد الباحث

تمثل القيم القطرية في الجدول (6) الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج (AVE)، ونلاحظ من خلال هذه النتائج أن القيم القطرية أكبر من باقي القيم في المصفوفة وهذا مؤشر آخر يؤكد الصدق التمايزي حسب ما ذكره كل من "باركلاي" (Barclay&All، 1995).

النتيجة:

أثبتت النتائج تمتع النموذج بثبات البنية العاملية عن طريق الثبات المركب، حيث تجاوزه قيمة الثبات المركب 0.70 لجميع العوامل، وهي أكبر من قيمة معامل ألفا لكرونباخ الذي اتخذه الباحث كمؤشر على تمتع البنية باتساق داخلي. كما أظهرت نتائج الدراسة تمتع البنية العاملية لمفهوم الذكاء العاطفي بالصدق العاملي عن طريق دلالات الصدق البنائي، والمتمثلة في مؤشرات الصدق التقاربي والصدق التمايزي. وعلى هذا الأساس يمكن اعتماد هذا النموذج في إجراء الدراسات والأبحاث التي تتعلق بالذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الابتدائية.

تفسير النتائج:

بينت البنية العاملية لمقياس الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الابتدائية وجود توافق كبير بين الجانب النظري وبيانات عينة الدراسة، وذلك من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، بطريقة تكاملية. وأثبتت نتائج الدراسة وجود تكامل بين نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي حول البنية العاملية للمقياس، ومستوى ملائمة عالي لنموذج القياس مع بيانات العينة، ومؤشرات جودة ملائمة جيدة. وتوافقت نتائج هذه الدراسة مع العديد

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

من الدراسات التي أجريت على نفس المقياس. إلا أن بعض الدراسات اتجهت للتحليل العاملي كهدف بحد ذاته، واعتبرته أسلوبا معقد الإجراءات ومتعدد المراحل، واتجه البعض الأخر إلى دراسة ملائمة البيانات لإجراء التحليل، في حين اتجه البعض الآخر إلى استخدام طرقا مختلفة للتحقق من البنية العاملية لمقياس الذكاء العاطفي.

****

المراجع:

الاسطل مصطفى رضاد مصطفى، 2010 الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كلية التربية بجامعة غزة، مذكرة ماجستير.

إسماعيل صالح، زهير عبد الحميد، 2012، الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الاكاديمي لدى الدارسين.

البوريني، ربحية دخيل (2006). الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في عمان وعلاقته بأدائهم الإداري من وجهة نظر معلميهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمَّان.

جاب الله، منال عبد الخالق (2012). سيكولوجية الذكاء الانفعالي _ أسس وتطبيقات، مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

الحراحشة، محمد عبود (2013). درجة الذكاء الانفعالي لدى مديري مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق في الأردن، مجلة المنارة، المجلد (19)، العدد (3)، ص ص 353 _ 382.

عبد الرحمان محمد، علاء، 2009، الذكاء الوجداني والتفكير ألابتكاري عند الأطفال، عمان الأردن، دار الفكر.

عبد العظيم سليمان المصدر (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الدراسات الإنسانية)، 16، (1)، 587- 632.

عبد الفتاح، عز (2008). مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام برنامجspss ، دار الخوارزمي للنشر: جدة.

العمرات، محمد سالم (2014). مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية القائد لدى مديري المدارس ومديراتها في الأردن، المجلة الأردنية، المجلد (10)، العدد (2)، ص ص 177 _ 190.

اللوزي، خديجة محمد (2012). مستويات الذكاء الانفعالي لمديري المدارس الثانوية وأثرها على الولاء التنظيمي للمعلمين في محافظة العاصمة عمان، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

محامدة، ندى (2005). الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.

المغازي، خيري، 2002، الذكاء الوجداني الأسس النظرية والتطبيقية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الهنداسي، ناصر عبد الله (2008). الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

Campbell، D. T، & Fiske، D. W. (1959). Convergent and discriminant validation by the multitrait-multimethod matrix. Psychological Bulletin، 56، 81-105.

16- Bar- On، R. (2006). The Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence (ESI). Journal of Psicothema، 18، 13- 25.

Mayer، J، & Salovey، P. (1990). Perceiving Affective Content in Ambiguous Visual Stimuli: Acomponent of Emotional Intelligence. Journal of PersonalityAssessment، 54، (4)، 772-781.